المعاني المتعلقة بالأحكام

مقدّمه ومؤخّره

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / فاطمة السيد العشري*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*fatma.alsayed@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى مقدمه ومؤخره**

**الكلمات المفتاحية – الظاهر، التقديم، التأخير**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة مقدمه ومؤخره**

* **.عنوان المقال**

**وهو قسمان:**

**الأول: ما أشكل معناه بحسب الظاهر، فلما عرف أنه من باب التقديم والتأخير اتّضح.**

**وهو جدير أن يفرد بالتصنيف؛ وقد تعرض السلف لذلك في آيات.**

**أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة، قال: "هذا من تقاديم الكلام، يقول: لا تعجبْك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة".**

**وأخرج عن مجاهد في قوله تعالى: {ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ} [الكهف: 1، 2]، قال: "هذا من التقديم والتأخير: أنزل على عبده الكتاب قيّمًا، ولم يجعل له عوجًا".**

**وأخرج عن قتادة في قوله تعالى: {ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ} [آل عمران: 55]**

**قال: "هذا من المقدّم والمؤخر، أي: رافعك إليّ ومتوفّيك".**

**الثاني: ما ليس كذلك، وقد ألّف فيه العلامة شمس الدين بن الصائغ كتابه: (المقدمة في سر الألفاظ المقدّمة)، قال فيه: "الحكمة الشائعة الذائعة في ذلك: الاهتمام".**

**ثم قال: "هذه الحكمة إجمالية.**

**وأما تفاصيل أسباب التقديم وأسراره، فقد ظهر لي منها في الكتاب العزيز عشرة أنواع:**

**الأول: التبرك، كتقديم اسم الله تعالى في الأمور ذات الشأن، ومنه قوله تعالى: {ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ} [آل عمران: 18].**

**الثاني: التعظيم كقوله: {ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ} [النساء: 69]، {ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ} [الأحزاب: 56]، {ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ} [التوبة: 62].**

**الثالث: التشريف، كتقديم الذكر على الأنثى، نحو قوله تعالى: {ﮢ ﮣ ﮤ} [الأحزاب: 35]الآية، و{ﮒ} في قوله: {ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ} [البقرة: 178]، و{ﭙ} الحيّ في قوله: {ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ} [الأنعام: 95]الآية، {ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ} [فاطر: 22] ".**

**ثم ذكر باقيها مفصّلة بأمثلتها.**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**